تذكيرا او تانيثا كعشرة رجال وعشر نسوة على ما تقدم في العقدين وقد تبين بما ذكرنا تعليل
قوله احد عشر اثنا عشر احدى عشرة اثنتا عشرة ثلثة عشر الى تسعة عشر ثلث عشرة الى
تسع عشرة اي احد عشر اثنا عشر للمذكر احدى عشرة اثنتا عشرة للمؤنث ثلثة عشر الى تسعة
عشر للمذكر ثلث عشرة الى تسع عشرة للمؤنث قوله وتميم بكسر الشين يعني شين عشرة المركب
في المؤنث لما كرهوا توالي الاربع الى اربع فتحات في كلمة واحدة مع امتزاجها بالنيف الذي
في اخره فتحة عدلوا من فتح وسطها الى كسرة واما الحجازيون فيعدلون من حركة الوسط الى
السكون لئلا يكون ازالة ثقل بثقل اخر وهي الفصحى وقد يفتح الشين على قلة لان التركيب
عارض وربما سكن عين عشر المركب فحرك الاخر لاجتماع اربع فتحات احدا لهم فتحة اخر
النيف نحو احد عشر وثلثة عشر بخلاف اثنا عشر قوله عشرون واخواتها فيهما يعني
في المذكر والمؤنث كان قياس هذه العقود ان يقال عشران رجلا مثنى وثلث عشرات
رجلا الى تسع عشرات رجلا فقصدوا التخفيف فحذفوا المضاف اليه اعني لفظ عشرات
وكان المضاف مع المضاف اليه ككلمة واحدة لانهما معا عبارة عن عدد واحد
كعشرة ومائة والف وكان المضاف مع المضاف اليه ككلمة مؤنثة بالتاء فلما حذف
المضاف اليه صارت ككلمة حذف لامها نحو عزة وثبة وحد وقلة الا انه لم يستعمل
ثلثة بمعنى ثلث عشرات كما استعمل نحو عزة وثبة محذوفة اللام لان المراد من وضع
الفاظ الاعداد بيان الكمية المعينة ولو استعمل ثلثة بمعنى ثلث عشرات لاشتبهت
بثلثة التي في مرتبة الاحاد فلم يحصل التعيين المقصود بوضع العدد ومن ثم لا ترى
في الفاظ العدد لفظا مشتركا اصلا كما يجيء في غيرها من الالفاظ ويجيء في باب
الجمع ان جمع المؤنث بالتاء المحذوف لامه شايع بالواو والنون نحو ثبون وقلون ومائون
فقيل عشرون وثلثون تشبيها لها بهذه المحذوفة اللام وابتدي بنقل عشران المثنى
الى لفظ عشرون المصوغ صيغة المجموع ليكون كالتوطية للجمع غير القياسي
في اخواته التي بعده اذ جمع المثنى غير قياسي لم يجي الا مضافا لفظا او معنى الى مثنى
اخر كما في قوله تعالى صغت قلوبكما على ما يجيء في باب المثنى وانما غير لفظ الواحد
في عشرون بكسر العين فيه بخلاف اخواته فانه لم يجئ فيها تغيير لامكان معنى الجمع
في ثلثون مثلا فانه جمع ثلثة اشيا ايضا اذ هو ثلثة عشرات وكذا اربعون وغيره
ولا يمكن دعوى جمعية العشرة في عشرين بوجه فقصدوا تغييره الى حالة كبناء
مستانف قالوا والنون في عشرون واخواته كالجبر لما حذف كما قيل في عزون
وكرون ولبون من باب تغليب العقلاء المذكرين على غيرهم كما قال بعضهم لان التغليب
يكون عند الاجتماع كالمسلمون في الرجال والنساء والطويلون في الرجال والجمال
وانت تقول عشرون امراة وعشرون جملا فلا يمكن دعوى التغليب في نحو عشرون
رجلا وامراة وعشرون رجلا وجملا قوله احد وعشرون احدى وعشرون
بالعطف بلفظ ما تقدم الى تسعة وتسعين مائة والف مائتان والفان
فيهما ثم على ما تقدم قوله بلفظ ما تقدم اي يكون المعطوف والمعطوف عليه اي العقد

والنيف

والنيف بلفظ ما تقدم في التذكير والتانيث فالعشرون لهما ولفظا احد واثنان على
القياس وثلثة الى تسعة عشر على غير القياس في الظاهر قوله فيهما اي في المذكر والمؤنث قوله
ثم على ما تقدم يعني يرجع من ابتدا كل مائة الى انتهائها الى اول العدد على الترتيب المذكور
ويعطف المائة على ذلك العدد نحو احد ومائة اثنان ومائة ثلثة ومائة او يعطفه على
المائة نحو مائة واحد مائتان واحد الف واثنان في المعلوم معدود وفي غير المعلوم
مائة ورجل الف ورجلان ومائة وثلثة رجال والاول اكثر استعمالا اعني عطف
الاكثر على الاقل الا ترى ان العشرة المركبة مع النيف معطوفة عليه في العقدين فثلثة عشر
في تقدير ثلثة وعشرة وكذا ثلثة وعشرون اكثر من عشرون وثلثة فاذا وصلت الى الالف
استانفت العمل فيكون بين كل الف الى تمام الف اخر كما من اول العدد الى الالف تعطف
الالف على ذلك العدد المنيف عليه نحو احد والف عشرة والف عشرون والف مائة
والف مائتان والف ثلثمائة والف وان شئت جعلت الالف معطوفا عليه كما ذكرنا
في المائة مع ما اناف عليها وكان القياس ان يكون للعاشر من الالوف اسما مستانفا
ثم للعاشر من ذلك العاشر اسما مستانفا وهكذا الى ما لا نهاية له كما كان للعاشر
من العشرات اسم المائة وللعاشر من المئات اسم الالف الا انهم لما راوا ان الاعداد
لا نهاية لها وكان وضع لفظ لكل عاشر من العقود يؤدي الى وضع ما لا نهاية له
من الالفاظ وهو محال اقتصروا على الالف فقالوا عشرة الاف واحد عشر الفا
الى عشرين الفا الى مائة الف مائتا الف ثلثمائة الف الى الف الف ثم مائة والف
الف مائتان والف الف ثلثمائة والف الف الى الف الف والفا الف والفان الف
الف وثلثة الاف والف الف الى الف الف الف وهكذا الى ما لا نهاية له ولم يقولوا
عشر مائة بل قالوا الف ولا احدى عشرة مائة بل قالوا مائة والف ولا ثلث عشرة
ومائة بل ثلثمائة والف وثلثة واخواتها اذا اضيفت الى مائة وجب حذف تائها
سوا كان مميز المائة مذكرا او مؤنثا نحو ثلثمائة رجل وامراة اذا اضيفت الى الالف
وجب اثبات تائها سوا كان مميز الالف مذكرا او مؤنثا نحو ثلثة الاف رجل
او امراة لان مميزها المائة والالاف لانها لما اضيف اليه المائة والالاف واصل
مائة ومئية مثل سدرة حذف لامها فلزمها التاء عوضا منها كما في عزة وثبة
ولامها يا لما حكى الاخفش رايت مئيا بمعنى مائة وانما يكتب مائة بالالف بعد
الميم حتى لا تشتبه بصورة منه خطا واذا جمع او ثني حذف الالف قوله
وفي ثماني عشرة فتح اليا وجا اسكانها وشذ حذفها بفتح النون اما الفتح
فلان اليا يحتمل الفتح لخفتها كما في رايت القاضي وجا اسكانها كثيرا لتثاقل المركب
بالتركيب كما اسكنت في معدي كرب وقالي قلا وبادي بدا وجاز حذف اليا
مع قلته للاستثقال ايضا وبعد حذف اليا فتح النون اولى من كسرها ليوافق
اخواته لانها مفتوحة الاواخر مركبة مع العشرة ويجوز كسرها ليدل على اليا
المحذوفة وقد يحذف اليا في ثمان في غير التركيب ايضا ويجعل الاعراب على النون

اي لا الى نهاية الى

نو على اصل مايه ه